Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول
مع الشابي

تمهيد

ان الاهتمام البادى والمستمر فى تونس بالشابى وأدبه يوحى بأن أحدا لم يستطع على مدى ما يقرب من نصف قرن أن يسد الفراغ الذى خلفه الشابى .

كما يوحى من جانب آخر بان تونس التى وهبها الشابى تلك الشهرة الكبيرة تريد أن ترد له الجميل ، فقد اقترن اسم الشابى باسم تونس ، حتى لا تكاد ندرى أيهما الذى عرف بصاحبه .

لقد غنى أبو القاسم الشابى أعذب وأعمق أغانى الحياة ، وأثرى الشعر العربى الحديث بدفقة من الوجدان الصافى الذى تميز به .

وانتشرت أصداء أغانيه فى أرجاء الوطن العربى كله نداء مجلجلا بأنغام الحرية والاصرار على الحياة فى أحضان الطبيعة التى تمنح القوة والرفاهية والخلود .

وظل الوطن العربى ، وسيظل حفيا بأشعار الشابى المخملية التى تبدى من الرقة والنعومة واللمعان بقدر ما تنطوى على قوة الدوى ، ومتانة النسج ، وطرافة العبارة ، والايحاء المجلجل بقوة الارادة والدعوة الى الحرية ، حتى كأنه لا يستخدم الكلمات ، ولكن الكلمات نفسها تنمو على شبابته ، وتترعرع على سنان قلمه ، ويبدو من ألفتها مع جاراتها وكأنها خلية حية تنبض جزئياتها بحرارة الدماء ولا تقبل الانقسام .